

النص

ذات يوم دنا مني رفيق⁽²⁾ تربطني به مودة صافية عميقة وأخذ يعاتبني بلهجة قاسية لكلمات قيل له إنها صدرت عن لساني بحقه وكانت افتراءً⁽³⁾ محضاً⁽⁴⁾. حاولت أن أقنعه بأن في الأمر دسياسة للتفرقة بيننا فلم يفتنع. وشق علي عياده. والمني أن يصدق غيري ولا يصدقني وأن يحل الجفاء بيني وبينه محل الألفة والصدقة وقلت في نفسي: «إنها الثرثرة تخلق المشكلات. إنه اللسان يثير النعرات. فلو ألجم الناس ألسنتهم عن الكلام لما كان بينهم خصام. فلألجم لساني!»

راقنتني الفكرة ولم تعوزني الإرادة في تنفيذها، على الرغم مما في تنفيذها من مشقة. وهكذا سكت عشرة أيام متتالية، لا أنطق كلمة إلا إذا دعاني المعلم في القسم للكلام وكنت لا أبالي بوشوشات رفاقي وبالمحاولات الكثيرة التي بذلوها لحملي على الكلام. والذي شفع لي لديهم رصيد كبير من الاحترام كانوا يكتونهُ لي فما لبثوا أن كفوا عن محاولاتهم وتركوني وحدي في القوقعة التي خلقتها لنفسي من الصمت والسكينة. ولقد كانت قوقعة دافئة، هادئة، فسيحة، تمنيت لو أعود إليها الآن فأستعرض الأفكار والأحلام التي كانت تعمر بها.

وانتهت مدة الصمت فرفعت اللجام عن لساني وعدت سيرتي الأولى بين رفاقي ولكنني أحسست كما لو كنت عابداً من رحلة بعيدة... ففي الفترة التي انقطعت فيها عن الكلام ثبتت لخيالي قوادم⁽⁵⁾ وفكري عين غير العينيين في وجهي.

عن ميخائيل نعيمة: سبعون
بيروت: دار صادر، ط 1963
المجلد الأول من ص 146 - 147

2- كيف كانت العلاقة بين الرفيقين؟ أريد جوابك بغير بندين من

النص:

القرينة الأولى:

القرينة الثانية:

3- هل ترى أن فكرة الإخراب عن الكلام حلاً مناسباً لهذه المشكلة؟
علّل إجابتك؟

4- عمّن الجدول التالي بوضع كل حدث في خانته المناسبة حسب
وضعيات النص التالية:

البدائية	سياق التحوّل	النهائية
-	-	-
-	-	-
-	-	-
-	-	-

الأحداث: وجود دسيسة في الأمر / معاتبه الرفيق صديقه (الكاتب)
التزام الصمت والتفكير في حل مناسب / محاولة اقناع الكاتب رفيقه بأن في
الأمر دسيسة / العودة إلى الأصدقاء بفكر آخر.

5- في النص كلمتان معناهما: كذبت ←
استخرجهما - لا أتكلم ←

6- لخّص النص في خمس جمل مُعتمداً على الأحداث السابقة (سؤال 4).

7- تصور عبارة مناسبة لأحداث النص والنتيجة في جملة:

مستوى التعلّم	معيّار	معيّار	معيّار	معيّار	معيّار	معيّار
انعدام التعلّم	0	0				
دون التعلّم الأدنى	1	1	5	4	3	2
التعلّم الأدنى	2	2			6	
التعلّم الأقصى	3	3		9	8	7